

الشيخ حسين حازب لـ«الميثاق»:

العدوان لم يحقق شيئاً من أهدافه المعلنة سوى قتل اليمنيين الأبرياء وتدمير مقدرات وطنهم

يظل الشيخ حسين حازب عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام كما عرفه اليمنيون جريئاً في رأيه.. صريحاً في طرحه قارناً حصيداً للأحداث، سياسياً شجاعاً وقيادياً مؤتمرياً قوياً وفاعلاً..

التقه صحيفة «الميثاق» وقرأت معه الأحداث خلال عام من العدوان الغاشم والحصار الجائر ضد اليمن بقيادة المملكة السعودية..

وبكل تأكيد أن تفاصيل الحوار مع الشيخ حازب فيها ما يعني عن التقديم له.. فإلى مضامين ما قال:

◊ في البدء، شيخ حسين حازب فراء،تك للمشهد خلال عام من العدوان؟
- مرور عام على العدوان كشف للعالم وتحديداً للطامعين في اليمن أن الشعب اليمني لاينكسر ولا يستسلم، اليمن بعد عام من العدوان تقدم دروساً في الصمود والدفاع عن الأرض والعرض.

ورغم أنه لا مقارنة إطلاقاً بين امكانات العدو من ترسانة وإعلام وبين امكانات القوى الوطنية الوافقة في وجه العدوان ولكن رغم الفارق قد قدم اليمنيون نموذجاً فريداً في الثبات والصمود والتلاحم والتكافل.

اليمنيين مستعدون للصمود أكثر مما يتوقع العدو لأنه لا يوجد عند الشعب اليمني حل آخر غير الصمود أو الاستسلام، الذي هو غير وارد في قاموس وتاريخ هذا الشعب الأبي.. هذا الشعب كبير ومأساته كارثية تجاوزت المعقول والمعقول والمنطق، كل شيء دمر في اليمن، مقومات الحياة استهدفت في كل مجال ومكان، فرض على هذا الشعب حصار خانق، منعت عليه كل وسائل الحياة لا غذاء، ولا دواء، ولا وقود ولا كهرباء، ولا ماء.. ماهو ذنبه؟.. لاشيء سوى أنه أراد الاستقلال بقراره، بتوجهاته من التبعية والرتحمان.. أراد أن يكون ذليلاً لحد في الداخل أو الخارج..

لكن مهما بلغت معاناة هذا الشعب فهو صابر، صامد يعول على خلقه، ويلجأ إليه، أمه بالله كبير والله سينصفه وسيفرج كربه ذلك جزء مما أراه بعد عام من العدوان ومهما قلنا فالصورة أكبر..

◊ هل هناك مؤشرات لحل ناجع يوقف العدوان ويرفع الحصار عن الشعب اليمني؟

- لا تلوح في الأفق بوادر انفراجة بعد عام من العدوان على الشعب اليمني، وما نحن واثقون منه أن هذا الشعب قادر على الصمود ولا يبخل على وطنه بالتضحيات..

◊ في الأسبوع الماضي تكشفت للعالم محادثات سعودية- حوثية.. هل كان المؤتمر الشعبي على علم بها واطلع بمضامينها؟

- نعم.. المؤتمر وأنصار الله فيما يتعلق بالمحادثات مع الطرف الخارجي لا خلاف بينهم، هناك تنسيق في الملف الخارجي فيما يتعلق بالعدوان..

ولعلك تذكر ما قاله الزعيم علي عبدالله صالح في آخر لقاء مع اللجنة العامة بهذا الخصوص، ولعله قد منحه فرصة السعودية بأن تتفاوض مع أنصار الله، وبالتالي المؤتمر وأنصار الله منسقون في وسط وفي جنييف وعند لقاءهم بالمبعوث الأممي في صنعاء كانوا موحدين.. وبالتالي لا إشكالية..

فالأذين يناقشون في الجبهات هم رجال اليمن من الجيش ومن اللجان الشعبية ومن شرفاء الوطن ولا يوجد صك ملكية بهم لا لأنصار الله ولا للمؤتمر.. هؤلاء، المقاتلون هم ملك الشعب اليمني، وأنصار الله والمؤتمر فهم عبارة عن قادة وليسوا أملاكاً لهم وبالتالي من حضر كفى ووفى.. فلا يوجد إلا وطن واحد..

◊ هل تتوقع أن تقضي هذه المحادثات إلى مفاوضات أوسع يمكن البناء عليها لحوار يمني- سعودي؟

- أتذكر أنني في ثالث يوم من العدوان وجهت رسالة للملك سلمان وحلفائه من السعودية ونشرت هذه الرسالة في أكثر من وسيلة إعلامية قلت فيها:إن لهم خمسين سنة وهم لم يفهموا اليمن وأن من أنقذهم يخوض هذه الحرب هم من أوقفهم في الخطأ حتى حق أنفسهم وحق اليمن..

ونصحتهم أن يتفاهموا مع من يقاتلهم، فالحوار مع من يقاتلهم هو الطريق الصحيح للخروج مما وقعوا فيه، لكنكم استمروا في الخطأ وماهم قد بدأوا بمضون في الطريق وهذا العدوان لا يتوقف إلا بالحوار مع السعودية للعودة إلى العملية السياسية، ومن

الطبيعي والمنطقي أن يتحاور من يريد السلام مع من يقاتله وليس مع طرف ثالث.. ولا أستبعد أن تقضي هذه المحادثات التي تتم بين السعودية وأنصار الله إلى حوار يمني- سعودي وأتوقع أن يظهر المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ في الأيام القادمة ليكمل دوره..

◊ بدأت الضغوط الخارجية تتزايد يوماً بعد يوم لوقف الحرب في اليمن وسرعة استئناف الحوار بين اطراف الصراع لإيجاد حل سياسي.. هل يعني هذا اعتزافاً بعدم إمكانية الحل العسكري كما كانت ترغب الجارة السعودية؟

- ربما العالم يريد إيقاف الحرب في اليمن وكثير من التحركات والتمديدات لمسؤولين أو قادة دول تؤكد ذلك، إلا أن التحالف كان لديهم أوهام تزين لهم الاستمرار في عدوانهم وأنهم بمجرد أن يتجاوزوا فرضة نعم سيطلون إلى صنعاء.. هذه الأوهام جعلتهم تروءة لآخرى يطبلون من المنجم الدولي فرصة لاستكمال الحسم العسكري ولكن ليس كل ما يمتنى المرء، يدركه، فقد أخفقوا في كل مرة والعالم مستوعب تماماً استحالة حسم الأمر في اليمن عسكرياً إلا في طرف، وبالتالي بدأوا ينشطون في تحركاتهم لإيجاد مخرج لليمن، فهذا اعتزافاً بمحدات لتفصيل الشرق الأوسط الجديد.. وما تمنناه نحن في وعطاء، من هؤلاء، وهذه التحركات الدولية بدأت تنعكس على الواقع بالمادثات السعودية مع أنصار الله.

◊ قرأتك للتصريح بالتركي- الروسي الذي علنته حوا حيتبا بالقبائل بما تقدمت بشأن اليمن.. وهل يمكن الربط مع ما يحدث في سوريا؟

- لا أستبعد أن يجري في سوريا ما معزل عما يجري في اليمن، إن الجزم بأن الترتيبات التي تحدث في سوريا على صلة تامة بما يحدث في اليمن..

أرى أن لا فروف وكيري بعدان سايكس بيكو جديداً في العالم العربي والإقليم المحيط..

ففي عام 1916م اجتمع وزيرو الخارجية الفرنسي والبريطاني «سايكس- بييكو» وقضّر البلاد العربية لمائة سنة..

وها هما لافروف وكيري يسيران بنفس النهج لتفصيل البلاد العربية وتقسيمها وتقاسمها، ولكن ماذا ستكون تسمية اتفاقيةكما؟ ربما تحمل اسم كيري لافروف، فأني تصريح لمهدي العجزوين اللذين لا يتوقفان عن الحركة ساعة واحدة لا يأتي على عواهنه، مهما فهدأ جيراننا مباحثات لتفصيل الشرق الأوسط الجديد.. وما تمنناه نحن في اليمن أن نخرج بأقل الخسائر من محادثاتها ومشارطها ومباعضها التي يستخدمها في الجسد العربي والإسلامي المرضى، فلا الأمريكي يريد لنا خيراً ولا الروسي أيضاً هم يعاملون من أجل شعوبهم ومصالحهم..

◊ كذلك هناك تأكيدات من ذات الدولتين على محاربة الإرهاب في اليمن وليبيا.. هل تتوقع حدوث ما يجري في سوريا في بلادنا؟

- إن كانوا صادقين في ذلك فالأمر هاب مولود عالمي وعدو للعالم، وخير من الحروب تجفيف منابع الإرهاب وتجميع مصادر دمه مالياً وكهربياً وإعلامياً وسياسياً وهي معروفة.. لكن الغريب في الأمر أن هذه الدول العظمى تحارب الإرهاب في مناطق ما وفي نفس الوقت تتحالف معه ومع داعميه ومموليه بالمال والفكر والمعلومة في مناطق أخرى، وهنا المشكلة، والإرهاب صناعتهم لتشوبه ديننا وقيمنا والسيطرة على موادنا وأسواقنا ونقل بعضنا وبعض وتشتغل ببعضنا البعض ليضمنوا ما سبق الإشارة إليه ولحماية دولة إسرائيل!

◊ كيف تقراً مستقبل العلاقات اليمنية مع دول تحالف العدوان في حال تمت تسوية لإنهاء الحرب؟

- لا مشكلة مع الشعوب، دانما الشعوب تكون ضحية أنظمتها والأنظمة الخليجية هي أكبر الخاسرين وعدوانهم على اليمن سيؤدي إلى تغييرهم مائة في المائة، وستظل العلاقات بين الشعوب علاقات طبيعية وسيتم مداواة الجراح بإذن الله.

◊ على أي أساس بنيت توقعاتك بل جزمت بأن الأنظمة الخليجية ستتغير؟

الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وجعله محرماً بيننا، فهل بعد هذا الظلم والتجبر والتكبر والقتل والتدمير الذي ترتكبه هذه الأنظمة بحق الأبرياء من أبناء الشعب اليمني نساء وأطفالاً ومسنين.. بحق المرضى والمعوقين والمكفوفين.. بحق الفقراء والبيسة، واليتامى.. بحق الخدمات من مستشفيات وأبار وآبار ومدارس ومهاجد وجامعات ومساجد ومصانع وموانئ.. و.. و.. الخ..

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان

العدوان